

الموضوع الأول

ﷺ النبي ﷺ

نحن لا نكتب في هذا الموضوع عن ميلاده أو حياته ، فقد أكثر الكاتبون في هذا الموضوع ، ولا حاجة لإعادته - وإنما نكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ونتعرف عليه من زاوية أخرى زاوية الحديث :

١ - فهو الإنسان الحريص على هداية الناس ، يحذرهم ما يعلمه من أخطار تحيط بهم ، ويبيدهم عنها ما استطاع (مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا ، فجعل الجنادب والجراد يقعن فيها ، وهو يذهب عنهما ، وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأتم تغفلون من يدى) خ > ٢ (بدء الخلق) ص ٤٣ .

٢ - وهو المربي الفاضل الذى يرشد تلاميذه إلى كل فضيلة ، ويعلم كل فرد أن يقف في مخططة لا يتجاوزها ، حرصا على النظام العام ، فإذا انتهك فعلية أن يتقدم ليشترك في تدعيم بنيانه . غير خائف ولا هياب (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فى العسر واليسر ، والمنشط والمكره ، وعلى أثرة علينا ، وعلى أن لا تنازع الأمر أهله ، إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله تعالى فيه برهان ، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا - لا نخاف فى الله لومة لائم) خ > ٢ الفتن ص ١٤٥ .

٣ - وهو الرحيم فى غضبه ، لم تنسه ثورته مصلحة الفرد المعتدى على مصلحة الجماعة ، فيوفق بينهما بالحكمة (أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجح الخمر تنبعت من فيه - فقال النبي اضربوه قال أبو هريرة : فبنا الضارب بيده ، والضارب ببعله ، والضارب بثوبه . فلما انصرف قال